

الإجابة النموذجية لامتحان المعاجم العربية، الفرقة الثانية، يناير 2010.
أ د / فريد عوض حيدر.

أ) 1- كان هدف الخليل بن أحمد من صناعة معجم العين أن يحصر مفردات اللغة بحيث لا يفلت منه لفظ، دون أن يحدث تكرار، وكان له ذلك عندما اعتمد على نظام رياضي محكم، هو التبادل التوافيق، استطاع به أن يحصر طاقة اللغة العربية؛ فالجذر الثنائي مثل حج لا يعطي أكثر من كلمتين، والجذر الثلاثي لا يمكن أن يعطي أكثر من ست كلمات، والجذر الرباعي لا يمكن أن يعطي أكثر من أربع وعشرين كلمة، وقد فرق بين المستعمل من المشتقات (وهو الذي استعمله العرب)، والمهمل الذي لم يستعمله العرب.

2- وسعى ابن منظور إلى تحقيق أهداف كبيرة في معجمه لسان العرب:

أولها: الحفاظ على اللغة النبوية الشريفة، وضبط ألفاظها لأن مدار الفهم على صحتها.

ثانيها: إحسان الجمع لمفردات اللغة.

ثالثها: إحسان الترتيب؛ بحيث يسهل الوصول إلى معنى الكلمة ببسر، والذي دفعه إلى ذلك سببان:-

الأول: هو أن أصحاب المعاجم السابقة على ابن منظور بين رجلين:-

1- رجل أحسن الجمع ولم يحسن الترتيب والوضع.

2- رجل أجاد الوضع والترتيب ولم يجد الجمع.

وكلا الأمرين لا يفيد أحدهما دون الآخر، ويضرب مثلاً للحال الأولى فيقول: " ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن على بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق... غير أن كلا منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذياً وجلاهم عنه، وارتاد لهم مرعى مربعاً ومنعهم منه، قد أضر وقدم، وقصد أن يُعرب فأعجم، فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب، وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب فأهمل الناس أمرهما، وانصرفوا عنهما، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب.

ويضرب مثلاً للحال الثانية فيقول: " ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، وشهره، بسهولة وضعه.. فخف على الناس أمره فتناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه، غير أنه في جو اللغة كالذرة، وفي بحرها كالقطرة، وإن كان في نحرها كالدررة؛ ولذا فقد شرع في تأليف هذا المعجم.

الثاني - أنه وجد بعض أهل زمانه يتباهون بنطق بعض الكلمات الأعجمية، وقد شاع اللحن بين أهل زمانه.

(ب) الكشف عن الكلمات كما هو موضح بالجدول.

الكلمة	المعاجم	
	لسان العرب	المعجم الوسيط

باب الزاي الزاي مع الياء وما يثلاثهما.	باب التاء فصل الزاي مع مراعاة الحرف الأوسط	كتاب الزاي، باب الثلاثي الصحيح، باب الزاي والياء والتاء.	الزيتون مادة (ز ي ت)
باب الحاء الحاء مع الجيم وما يثلاثهما	باب الجيم فصل الحاء مع مراعاة الحرف الأوسط	كتاب الحاء باب الثنائي، باب الحاء والجيم.	الاحتجاج مادة (ح ج ج)
باب القاف القاف مع الراء وما يثلاثهما	باب الهمزة فصل القاف، مع مراعاة الحرف الأوسط	كتاب القاف باب الثلاثي الصحيح، باب القاف والراء والهمزة.	الاستقراء مادة (ق ر أ)